

كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((قَالَ اللَّهُ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا تَنَامُوا ، وَلَا يَصْخَبُ ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ يَرْفُ

أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ،
لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ)) .
معاني المفردات:

الصِّيَامُ جَنَّةٌ: الجَنَّةُ بضم الجيم : الوقاية . قال الفيروز آبادي : الجَنَّةُ بالضم : كل ما وقع وقال الرازي : الجَنَّةُ بالضم : ما استترت به من السلاح ، والجَنَّةُ : السترة ، والجمع جَنَنٌ .

وقال ابن الأثير : الصوم جَنَّةٌ : أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ، والجَنَّةُ : الوقاية ، ومنه الحديث : ((الإمام جَنَّةٌ)) لأنه بقي المأموم الزلل والسهو .

قال النووي : قوله ﷺ : ((الصيام جَنَّةٌ)) هو بضم الجيم ، ومعناه سترة ومانع من الرفث والآثام ، ومانع أيضا من النار ، ومنه المَجَنُّ وهو الترس ، ومنه الجن لاستتارهم .

ث : بضم ألفاء وكسر ها ، ويجوز في ماضيه التثنية .

قال الفيروز آبادي : الرَّفَثُ محرّكة : الجماع والفُحْشُ ، كالرَّفُوثِ ، وكلام النساء في الجماع ، أو ما وُجِهْنَ به من الفحش ، وقد رَفَثَتْ كَنَصَرَتْ وَفَرِحَ وَكُرِمَ ، وأرَفَتْ .

وقال الأزهرى : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة .

قال ابن حجر : والمراد بالرفث هنا - وهو بفتح الراء والفاء ثم المثناة - الكلام الفاحش ، وهو يطلق على هذا ، وعلى الجماع وعلى مقدماته ، وعلى ذكره مع النساء ، أو مطلقا ، ويحتمل أن يكون لما هو أعم منها .

(بالسین بدل الصاد ، والمعنى واحد .

قال النووي : ويقال بالسین والصاد ، وهو الصياح ، وهو بمعنى الرواية الأخرى) **ولا يجهل** .

قال القاضي : ورواه الطبري : (**ولا يَسْخَرُ**) بالراء ، قال : ومعناه صحيح ، لأن السخرية تكون بالقول والفعل وكله من الجهل . قلت : وهذه الرواية تصحيف ، وإن كان لها معنى .

قال الفيروز آبادي : السخب ، محرّكة : الصخب ، وقال : الصخب مُحَرَّكة : شدة الصوت .

قال ابن حجر : الصخَبُ : الخصام والصياح .

وقد جاء في رواية عند مسلم : (**ولا يجهل**) قال النووي : والجهل قريب من الرفث ، وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل .

فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ: (في رواية) **قاتله أو شاتمه**) ، قال المناوي : وإن سابه أحد ، أي شاتمه ، يعني تعرض لشمته . أو قاتله : أي أراد مقاتلته ، أو نازعه ودافعه .

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: قسم بالله الذي يملك نفس رسول الله ﷺ ونفوس العباد جميعا ، ومعنى بيده : أي بتقديره وتصريفه .

لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ: في رواية عند مسلم وغيره (**لخلفة**)

قال النووي : هو بضم الخاء فيهما ، وهو تغير رائحة الفم . هذا هو الصواب فيه بضم الخاء كما ذكرناه ، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره من أهل الغريب ، وهو المعروف في كتب اللغة .

وقال القاضي : الرواية الصحيحة بضم الخاء ، قال : وكثير من الشيوخ يرويه بفتحها ،

قال الخطابي : وهو خطأ .

قال القاضي : وحكى فيه الفتح والضم ،

وقال : أهل المشرق يقولونه بالوجهين ، والصواب الضم ، ويقال خلف فوه - بفتح الخاء واللام - يخْلُفُ - بضم

اللام - وأخلف يخلف : إذا تغير.

وقال ابن عبد البر : خلوف فم الصائم : ما يعتريه في آخر النهار من التغير ، وأكثر ذلك في شدة الحر .
قال أبو نعيم الأصبهاني : الخُلوْف : تغير الفم ، يقال : خلف اللبن ، إذا أطيل إيقاعه حتى يفسد .
قال ابن حجر : قوله (**فَمُ الصَّائِمُ**) فيه ردُّ على من قال : لا تثبت الميم في الفم عند الإضافة إلا في ضرورة الشعر ؛
لثبوته في هذا الحديث الصحيح وغيره .

فقه الحديث

يتناول هذا الحديث الجليل أربع قضايا مهمة :

1 - سر تخصيص الصيام بكونه لله تعالى .

2 - معنى كون الصيام جنة .

3 - فضيلة خلوف فم الصائم .

4 - أفراح الصائمين .

وستتناول كل قضية في درس مستقل بعون الله ، ولنبدأ بالقضية الأولى :

سر اختصاص الله تعالى الصيام بأنه له :-

1 - معنى قوله ((**كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ .**))

جاء في رواية عند البخاري : ((**يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل الصيام وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها**)) .
وفي رواية عند أحمد وابن ماجه : ((**كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي**)) .
وفي رواية عند ابن خزيمة (1897 :) ((**كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، الْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ : إِلَّا الصِّيَامَ ، فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِي**)) .

وفي رواية عند أحمد : ((**قَالَ : قَالَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي تَرَكَ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ، وَالصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ .**))

توقفت عند هذا القول القدسي الكريم ، وتأملت سر اختصاص المولى عز وجل عبادة الصوم بأنها له ، وأنه يجزي بها ، مع أن المعلوم أن سائر أعمال المسلم إنما هي لله عز وجل ، وجزاءها منه سبحانه ؟
ووجدت أن العلماء من سلفنا الصالح رحمهم الله قد شغلهم نفس هذا الخاطر ، وتساءلوا نفس التساؤل ، وأخذوا يستنبطون الحكمة من وراء ذلك ، فخرجوا بدرر من التوجيهات والأجوبة ، أنثرها بين يدي إخواني ، عسى أن تكون فيها الفائدة :

1- قال بعضهم : السبب هو أن الصوم بعيد عن الرياء ؛ لخفائه ، بخلاف الصلاة والغزو والصدقة وغيرها من العبادات الظاهرة ؛

إذ لا يعلم الناس حقيقة كون فلان صائماً أو غير صائم ؛ لاحتمال أن يظهر أمامهم الصيام ، فإذا غاب عنهم تناول المفطرات ، وعلى هذا فالعالم بحقيقة الصوم هو الله عز وجل وحده ؛ لأنه المحيط بحركات العبد وسكناته .
وإليه مال أبو عبيد رحمه الله في غريبه ، حيث رأى أنه خص الصيام لأنه ليس مما يظهر من ابن آدم بفعله ، وإنما هو شيء في القلب .

ويؤيد ذلك : ما رواه ابن شهاب عن النبي [✕] (مرسلاً :) ((**لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ**)

ورواه ابن شهاب أيضاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي [✕] (موصولاً ، ولفظه :) ((**الصِّيَامُ لَا رِيَاءَ فِيهِ ، قَالَ اللَّهُ : هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي**))

ومما يؤيد هذا التوجيه أيضاً : ما جاء في الروايات المختلفة المذكورة أعلاه من تعليل ذلك بأن الصائم يدع طعامه وشرابه وشهوته ولذته وزوجته وسروره من أجل الله وابتغاء مرضاته .

وممن مال إلى هذا التوجيه : أبو العباس القرطبي ، وابن الجوزي ، والمازري ، وقوَّاه ابن حجر ، والسيوطي .

قال ابن حجر : ((معنى النفي في قوله) **لا رياء في الصوم** : (أنه لا يدخله الرياء بفعله ، وإن كان قد أدخله الرياء بالقول ، كمن يصوم ثم يخبر بأنه صائم ، فقد أدخله الرياء من هذه الحيشية ، فدخل الرياء في الصوم إنما يقع من جهة الإخبار ، بخلاف بقية الأعمال ، فإن الرياء قد أدخلها بمجرد فعلها)) .

((: أنا المنفرد بعلم مقدار ثوابه ، أو تضعيف حسنة

2- قال بعضهم : معنى قوله سبحانه : ((الصيام وأنا أجزي به

، ،

أما غيره من العبادات فقد أظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها ، وأنها تضاعف من عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله ، إلا الصيام فإنه يشيب عليه من غير تقدير .

ومما يؤيد هذا التوجيه :

ما جاء في رواية ابن ماجه ((**كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، يَقُولُ اللَّهُ : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**))

أي أجزي عليه جزاء كثيراً من غير تعيين لمقداره ، وهذا كقوله تعالى :

(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

والصابرون : الصائمون ، في أكثر الأقوال .

قال ابن عبد البر في التمهيد : ((والصوم في لسان العرب أيضاً : الصبر ؛ لأنه حبس النفس عن المطاعم

والمشارب والمناكح والشهوات .

ومن الدليل على أن الصوم يُسَمَّى صبراً : قول رسول الله ﷺ :

((من صام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فكانه صام الدهر كله))

(يعني بشهر الصبر شهر رمضان.))

كما يؤيد هذا التوجيه : العرف المستفاد من قوله **(أنا أجزي به)** ؛ لأن الكريم إذا قال : أنا أتولى الإعطاء بنفسه ، كان في ذلك إشارة إلى تعظيم ذلك العطاء وتفخيمه .

3- وقال بعضهم : المعنى أنه أحب العبادات إليّ والمقدم عندي .

قال ابن عبد البر : ((كفى بقوله **(الصوم لي)** فضلاً للصيام على سائر العبادات)) .

ولكن جمهور العلماء على تقديم الصلاة على الصيام ، وهو ما تشهد له النصوص الصحيحة الكثيرة .

4- وقال بعضهم : الإضافة هنا إضافة تشريف وتعظيم ، كما في قوله تعالى : **(ناقة الله)**

وكما يقال : بيت الله ، ونحو ذلك ، مع أن العالم كله لله سبحانه ، وذلك لأن التخصيص في موضع التعميم في مثل هذا السياق لا يفهم منه إلا التعظيم والتشريف .

5- وقال بعضهم : إن الاستغناء عن الطعام والشراب من صفات الله تعالى ، فهو الصِّمد ، فالصائم يشابه الحق

سبحانه في شيء من هذه الصفة ،

وإن كانت صفات الله لا يشبهها شيء من صفات المخلوقين ، فلما تقرب الصائم إليه سبحانه بما يوافق صفاته أضافه إليه .

قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي : ((واعلم أن الصوم من أخص أوصاف الربوبية ، إذ لا يتصف به على الكمال إلا الله ، فإنه يُطْعَم ولا يُطْعَم ، فإضافته إلى نفسه بقوله **(وأنا أجزي به)** لكونه لا يتصف به أحد على الحقيقة إلا هو ، لأنه الغني عن الأكل أبد الأبدين ومن سواه لا بد له منه ، حتى الملائكة فإن طعامهم التسبيح والأذكار ، وشرابهم المحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الأكدار ، ومن عداهم طعامهم وشرابهم ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار ، وقد دعا الباري إلى الاتصاف بأوصافه ، وتعبدهم بها بقدر الطاقة ، والصوم من أخصها وأصعب الأشياء على النفوس ؛ لكونه خلاف ما جبلوا عليه ، لما أن وجودهم لا يقوم إلا بمادة ، بخلاف الصوم ، فلهذا اختلف عن كل شيء)) .

6- وقال بعضهم : المعنى أن الصوم خالص لله ، وليس للعبد فيه حظ ، بخلاف غوهذا التوجيه من جنس التوجيه

الأول .

7- وقال بعضهم : معناه أن الصوم لي لا لك ، أي أنا الذي ينبغي لي أن لا أطعم ولا أشرب ، وإذا كان كذلك وكان

دخولك فيه لأنني شرعته لك فأنا أجزي به .

كأنه يقول : أنا جزاؤه ؛ لأن صفة التنزه عن الطعام والشراب والشهوة تطلبني وقد تلبست بها ، وليست لك ، لكنك اتصفت بها حال صومك فهي تدخلك عليّ ، فإن الصبر حبس النفس ، وقد حبستها بأمرى عما تقتضيه حقيقتها من

الطعام والشراب والشهوة طاعة . وهذا التوجيه قريب من التوجيه الخامس .

8- وقال بعضهم: سبب إضافة الصوم بالذات إلى الله سبحانه وتعالى : أنه لم يُعبد أحدٌ غيرَ الله تعالى بالصوم ، فلم يُعظم الكفارُ في عصرٍ من العصور معبوداً لهم بالصيام ، وإن كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والسجود والصدقة والذكر وغير ذلك .

9- أما اللطف ما قيل في معنى هذا الحديث القدسي الكريم: فهو ما رواه أيوب بن حسان الواسطي ، أنه سمع رجلاً يسأل الإمامَ الجليلَ سفيانَ بنَ عُيينَةَ رحمه الله عن هذا الحديث ، فقال رحمه الله : ((هذا من أجود الأحاديث وأحكمها ، إذا كان يوم القيامة يُحاسبُ الله عزَّ وجلَّ عبده ، ويُؤدِّي ما عليه من المظالم من سائر عمله ، حتى لا يبقى إلا الصوم ، فيتحمَّلُ الله ما بقي عليه من المظالم ، ويدخله بالصوم الجنة)) . أي أن الحق سبحانه لا يجعل للعباد حقاً في الحسنات التي اكتسبها العبد بالصيام ، وذلك يوم القصاص بين يديه ، حين يُؤخذ من حسنات الظالم و يُعطى المظلوم ، ويُؤخذ من سيئات المظلوم و يُحمَّل على الظالم . ويؤيد ذلك : ما جاء في رواية مُحَمَّد بن زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ يَرُويهِ عَنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ :

((**لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**)) (الحديث .

وفي لفظ : ((**يَقُولُ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلَّا الصَّوْمُ ، هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**)) .

وإذا كانت بعض الأحاديث قد ذكرت أن الصيام يكفر بعض المعاصي ، فقد جمع الحافظ ابن حجر بينها وبين هذا الحديث باحتمال أن يكون المراد بقوله :

((**كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلَّا الصَّوْمُ**)) (أن الصوم كفارة وزيادة ثواب على الكفارة .

فما أعظم فضل الله تعالى ! وما أجزل ثوابه للصائمين ! .

10- وقال بعضهم: معناه والله أعلم : أن الصوم لا يظهر من ابن آدم في قول ولا عمل ، وإنما هو نية ينطوي عليها صاحبها ، ولا يعلمها إلا الله ، وليست مما تظهر فتكتبها الحفظة ،

كما تكتب الذكر والصلاة والصدقة وسائر الأعمال ، لأن الصوم في الشريعة ليس بالإمساك عن الطعام والشراب ، لأن كل ممسكٍ عن الطعام والشراب إذا لم يتو بذلك وجه الله ، ولم يرد أداء فرضه أو التطوع لله به ، فليس بصائم في الشريعة ،

فلهذا ما قلنا : إنه لا تطلع عليه الحفظة ولا تكتبه ، ولكن الله يعلمه ويجازي به على ما شاء من التضعيف .

قال الحكيم الترمذي : ((إنما صار - يعني الصوم - مختصاً من بين الأعمال بأن ينسب إلى نفسه الكريمة ، وإن

كانت الأعمال كلها لله تعالى ؛ لأن الصوم ليس بعمل الأركان ،

ويقع سراً فيما بينه وبين ربه سبحانه وتعالى ، والحفظة لا تعلم ذلك ، ولا تطلع عليه ، وخفي عليه جزاؤه ومقدار ثوابه

، فولي الله تعالى ذلك لعبده ؛ لأنه كلما ترددت شهوة تجددت للعبد عزمة على الثبات ، فله بكل عزمة ثوابٌ جديد)) .

وقال أيضاً : ((فإذا صام رمضان إيماناً بما كتبه الله عليه ، وبأنه يطلع عليه في عزمه وردّ شهواته في ساعات يومه ،

فذاك كله إيمانٌ يتجدد عليه في كل ساعة ، وهو سرُّ بينه وبين ربه ، لا يطلع عليه ملكٌ مقربٌ ، ولا نبيٌ مرسلٌ ،

ولذلك قَالَ : الصوم لي وأنا أجزي به .))

وقد ذكر ابن حجر أن أقرب التوجيهات إلى الصواب : الأول والثاني ، ويقربُ منهما الثامن والتاسع .

قلت : لكل توجيهٍ مما سبق وجهٌ مقبولٌ بفضل الله ، وعطاء الله أوسع وأعظم من كل تصور ، وإن كان ما قدموه من الأقوال أقوى من غيره .

ثم أختم هذه التوجيهات بما قاله بعض العلماء : معنى الحديث :

أن الحق سبحانه هو الذي يتولى مكافأة الصائم على صيامه ، وهذا دليل على عظم فضل الصوم وكثرة ثوابه؛ لأن

الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك عظم قدر الجزاء وسعة العطاء .

قال القاضي عياض : ثواب الصوم لا يُقدر قدره ، ولا يُقدر على إحصائه إلا الله ، فلذلك يتولى جزاءه بنفسه ، ولا يكفه إلى ملائكته .

والموجبُ لاختصاص الصوم بهذا الفضل أمران :

أحدهما : أن جميع العبادة مما يطلع عليه العباد ، والصوم سرٌّ بين الصائم وبين الله تعالى ، يفعلُه العبدُ خالصاً لوجه

الله ، ويعامله به طالباً لرضاه .

الثاني : أن جميع الحسنات راجعة إلى صرف المال أو استعمال البدن فيما فيه رضاه ، والصوم يتضمن كسر النفس وتعريض البدن للنقص والتحول ، مع ما فيه من الصبر على مَضْض الجوع والعطش ، فهو يمنع من ملاذ النفس و شهواتها ما لا تمنع منه سائر العبادات .

وقد اتفق العلماء على أن الصوم المراد في الحديث هو ما سلم من المعاصي قولاً وفعلاً ، ووقع خالصاً سالماً من الرياء والشوائب .

2 - هل هذا الحديث قدسي أو نبوي ، وما الفرق بينهما ؟

هذا الحديث الجليل بعضه قدسي وبعضه نبوي ، فالقدسي منه قوله :

((**قَالَ اللَّهُ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ .**))

وباقى الحديث نبوي . والحديث قد يكون قدسيا خالصاً ، وقد يكون نبوياً خالصاً ، وقد يكون بعضه نبوياً وبعضه قدسياً .

والحديث **الْقُدْسِي فِي اللُّغَةِ** : منسوب إلى **الْقُدْس** ، وهو اسم ومصدر بمعنى الطَّهْر ، ومن أسماء الله **(الْقُدُّوس .)**

وفي الاصطلاح : هو الحديث الذي يرويه أوثق الكائنات وأكمل المخلوقات محمد r عن ربه تبارك وتعالى ، غير القرآن الكريم ، سواء رواه عن ربه مباشرة ، أو عن جبريل عليه السلام ، عن رب العزة والجلال .

وتسميته حديثاً لكونه من إخبار الرسول [x] ، ولهذا فهو داخل ضمن الحديث النبوي من هذه الناحية .

وسُمِّي قُدْسِيّاً لكونه مسنداً إلى الرب تبارك وتعالى وتقدس .

وفرق العلماء بين الحديث القدسي والحديث النبوي بعدة أمور :

- **1** الحديث القدسي لا يكون إلا بوحي ، جلياً كان (بواسطة جبريل) أو غير جلي (إلهاماً أو مناماً) ،

أما الحديث النبوي فممنه ما كان وحياً ، ومنه ما كان اجتهاداً واستنباطاً من رسول الله [x] ، مع العلم بأن هذا الاجتهاد في معنى الوحي ؛

إذ لو كان اجتهاداً غير موافق لمراد الله عز وجل ما أقره الله عليه ، ولا سكت عنه أبداً ، بل كان يصحح له ويصوبه .

- **2** الحديث القدسي يضيفه النبي [x] إلى الله تعالى ، بخلاف الحديث النبوي فإنه [x] ينطق به مباشرة من غير أن يضيفه إلى أحد .

- **3** غالباً ما تتعلق الأحاديث القدسية بتنزيه ذات الحق سبحانه وتعالى ، وبيان صفات جلاله وكمالهِ وعظمته

وقدرته ، والتنبيه على عدله ورحمته ،

والحديث عن سعة عطائه وعفوه ومغفرته لعباده ، ونحو ذلك من أسباب ترقيق القلوب وتهذيب الضمائر والنفوس ، والحث على فعل الطاعات والخيرات وترك المعاصي والمنكرات

هذا والله أعلم

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 22/06/2015

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com